



جامعة دمياط  
كلية الآداب

الأنشطة الاتصالية في منظمات المجتمع المدني العراقي

ودورها في تشريع القوانين

Communicative Activities in Iraqi Civil Society Organizations  
And Its Role In The legislatin Laws

زينب كاظم حسن فنجان  
باحثة لدرجة ماجستير في الإعلام

إشراف

أ. د/عايدة إبراهيم السخاوي

أستاذ مساعد بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة المنصورة

\* هذا البحث مستخلص من رسالة ماجستير بعنوان : ( دور أنشطة العلاقات العامة الاتصالية في منظمات المجتمع المدني في تشريع القوانين ) .

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

## المخلص

تناول البحث الأنشطة الاتصالية في منظمات المجتمع المدني العراقي ودورها في تشريع القوانين، حيث تطرق البحث إلى أنواع الاتصال في العلاقات العامة بمنظمات المجتمع المدني، ودور الاتصال في دعم وتعزيز العلاقات العامة بالمجتمع المدني، والوسائل الاتصالية في منظمات المجتمع المدني بالعراق، ونماذج من منظمات المجتمع المدني العراقي وأنشطتها الاتصالية في تشريع القوانين، ودور أنشطة العلاقات العامة الاتصالية بمنظمات المجتمع المدني العراقي في تشريع القوانين، وقد طبقت الدراسة على عشرة منظمات مجتمع مدني في مدينة بغداد، وتوصل البحث إلى أن الأنشطة الاتصالية في منظمات المجتمع المدني العراقي تسهم بدور فعال في تشريع القوانين العراقية.

## Abstract

The research has discussed the communication activities in the Iraqi civil society's organizations and their role in the enactment, as the research discusses the types of communication in public relations with civil society organizations, and the role of communication in supporting and strengthening public relations in the civil society, and the means of communication in the civil society in Iraq, organizations, and models of Iraqi civil society's and activities of communication in the enactment, and the role of communicative public relations activities of in the Iraqi civil society's organization in the enactment, the study applied to the ten civil society organizations in the city of Baghdad, and research found that the communication activities in the Iraqi civil society's organizations contributes to an active and vital role in Iraqi enactment.

## مقدمة:

لاشك أن للأنشطة الاتصالية دوراً في منظمات المجتمع المدني إذ أن لتلك الأنشطة أثراً كبيراً على أداء وأدوار تلك المنظمات، حيث يوجد شبه اتفاق في الدراسات المعاصرة للأنشطة الاتصالية في العلاقات العامة بالمجتمع المدني على ضرورة التركيز على الجمهور الخارجي باعتبار أن جهود البرامج الاتصالية توجه إليه بالأساس فلم تعد المنظمات غير الحكومية تسعى إلى إقناع الجمهور الخارجي بسياستها وبرامجها لجعل جزءاً من البناء المعرفي والوجداني للجمهور ومن ثم جزءاً من ثقافته وعندها يتحقق التوافق بين هوية المنظمات غير الحكومية وهوية الجمهور

وللوصول إلى الجمهور الخارجي تقوم العلاقات العامة بذلك عن طريق مجموعة من الأنشطة التي تتمثل في الإعلان وحملات الترويج لخدماتها أو النشر سواء كان ذلك كتباً أو ملحقات أو كتيبات أو مجلات أو عن طريق الأبحاث والتمويل للمشاريع والخدمات المجتمعية والمشاركة في الندوات والخطابات.

وترجع أهمية الأنشطة الاتصالية في العلاقات العامة إلى زيادة الاهتمام بالمجتمع وتزايد قوته وفاعليته، كما ترجع إلى النظرة الإنسانية إلى المواطنين ورفاهيتهم ورعايتهم وسيادتهم حقاً لكل منهم يجب أن تعمل المجتمعات على تحقيقه وكذلك التطور الهائل والسريع في مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية كافة، وكذلك التطور الهائل في وسائل الاتصال، فانعكس هذا على نمو وازدهار المنظمات المختلفة وتنوع أنشطتها وتوسع اتصالاتها الأمر الذي أدى إلى بروز حاجة فعلية وملحة لوجود العلاقات العامة كإحدى مقومات التنمية في منظمات المجتمع المدني الحديث، فالعلاقات العامة فن معاملة الناس والفوز بثقتهم وتأييدهم ومعنى ذلك ببساطة هو كسب الناس الصادر عن صدق إيمان بقيمة الإنسان في المجتمع".<sup>(١)</sup>

---

(١) إبراهيم إمام، فن العلاقات العامة والإعلام، ط٤، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠، ص١٩.

ويرتبط التنظيم الفعال لإدارة العلاقات العامة بضرورة وجود أهداف محددة ومتفق عليها تسعى إلى تحقيقها بكفاءة وهي ما تتبني عليها المهمات وأوجه النشاط الأساسية التي تقوم بها لتحقيق هذه الأهداف المخططة.<sup>(١)</sup> ويكمن هدف العلاقات العامة في تحقيق علاقات فاعلة مع جماهيرها المتنوعة وذلك لتوضيح وحفظ صورة المنظمة وسمعتها وقد تكون هذه الجماهير من خارج المنظمة وقد تكون كذلك من الداخل.<sup>(٢)</sup>، كما يتمثل هدف العلاقات العامة في ترويج أهداف المنظمة، لذا فإن للعلاقات العامة في منظمات المجتمع المدني أهداف تعمل على تحقيقها.<sup>(٣)</sup>

وهناك شروط يجب أن تتوافر في أهداف العلاقات العامة وهي أن تتصف بوضوح النتائج المستهدفة تحقيقها، وأن تكون ذات طبيعة مفهومة لكل الأفراد العاملين على تحقيقها، ووضع إطار زمني محدد لتحقيق هذه الأهداف وأن تكون هذه الأهداف واقعية وقابلة للقياس، وأن تتسق مع الأهداف العامة للمنظمة، وأن يراعي ما تتطلبه من جهد ومال وأفراد لوضعها موضوع التنفيذ.<sup>(٤)</sup>

---

(١) حنان فاروق، العلاقات العامة في التنظيم، القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٩٧، ص ٢٩٥.

(2) William Wells and others، Advertising، Principles and practice New Jersey، prentice Hall، 2000 P.437.

(٣) محمد منير حجاب ، سحر محمد وهبي، المداخل الأساسية للعلاقات العامة المدخل العام ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، د.ت. ص ٥٩.

(٤) علي عوجة، الأسس العلمية للعلاقات العامة، ط٣، القاهرة، عالم الكتب، ص ١٣٣-١٣٤.

## أولاً: الدراسات السابقة:

تتناول الباحثة عرض الدراسات السابقة التي تتعلق بمحورين:

**المحور الأول : دراسات خاصة بالأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة:**

١. دراسة **زينة عبد الخالق عبد الرحمن** (٢٠١٣).<sup>(١)</sup> استهدفت الدراسة التعرف إلى واقع وأسس التخطيط لنشاط العلاقات العامة في هيئة الإعلام والاتصالات، واعتمدت على المنهج الوصفي واعتمدت الدراسة المنهج المسحي وخلصت الدراسة إلى قلة الكفاءات البشرية المتخصصة من أهم المعوقات في مجال التخطيط الأنشطة العلاقات العامة واعتمادها على الخطط القصيرة المدى في تحديد الأنشطة .
٢. دراسة **أسماء هاشم سالم** (٢٠١٢):<sup>(٢)</sup> استهدفت الدراسة التعرف على الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في منظمات المجتمع المدني في محافظة ميسان من حيث المفهوم والأهداف ومصادر تمويلها وهيكلها الإداري، واعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، واستمارة الاستبيان التي طبقت على مجموعة من موظفي العلاقات العامة في منظمات المجتمع المدني في محافظة ميسان، وخلصت الدراسة إلى حداثة العلاقات العامة في المنظمات وحداثة المنظمات نفسها ، حيث تمارس المنظمات وظيفة الاتصال بصورة دائمة مع جماهيرها.

---

(١) دراسة زينة عبد الخالق عبد الرحمن ، التخطيط لنشاط العلاقات العامة في الهيئات المستقلة هيئة الإعلام والاتصالات أنموذجاً، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ،كلية الإعلام ، قسم العلاقات العام، ٢٠١٣.

(٢) أسماء هاشم سالم، الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في منظمات المجتمع المدني دراسة مسحية في محافظة ميسان (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠١٢.

٣. دراسة احمد أمين محمد العتوم (٢٠١٠).<sup>(١)</sup> استهدفت الدراسة التعرف على واقع عمل العلاقات العامة في الوزارات الأردنية ومدى قيامها بالأنشطة الاتصالية وعلى سبل التطوير المقترحة من الباحث والقائمين بعمل العلاقات العامة على محورين الأول: الأنشطة الاتصالية والثاني أهداف ووظائف العلاقات العامة والإعلام حيث استخدم الباحث منهج المسح على عينة مكونة من (١٠٤) موظفين وإداريين في مراكز الوزارات الأردنية . وخلصت الدراسة إلى أن هناك توافر للصفات والخصائص والمواصفات لدى العاملين.

٤. دراسة أماني حسن محمد بسيوني(٢٠٠٩):<sup>(٢)</sup>استهدفت الدراسة التعرف على أنشطة العلاقات العامة في الجمعيات الأهلية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو تلك المؤسسات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، على عينة من منظمات المجتمع المدني التي تهتم بحقوق الإنسان بالمجتمع المدني. وخلصت الدراسة أن ٧٠٪ من الجمعيات تمارس نموذج الإعلام العام أكثر من ممارستها لباقي النماذج وتعتمد على الاتصال المباشر ولا تستخدم وسائل الاتصال الجماهيري .

---

(١) احمد أمين محمد العتوم ،أهمية الأنشطة الاتصالية في عمل العلاقات العامة، دراسة ميدانية في الوزارات الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة) ،جامعة الشرق الأوسط ، كلية الإعلام ، ٢٠١٠ .  
(٢) أماني حسن محمد بسيوني، النشاط الاتصالي في منظمات المجتمع المدني دراسة تحليلية لأنشطة العلاقات العامة،(رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس ،كلية الآداب، قسم الإعلام ، ٢٠٠٩ .

٥. دراسة (Deepti Bhargava, 2010)<sup>(١)</sup> استهدفت هذه الدراسة استكشاف الاتجاهات في تطبيق مختلف أدوات الإنترنت في ممارسة العلاقات العامة في نيوزيلندا، وأثر ذلك على بعض الجوانب الرئيسية للممارسات مثل المهارات ، والتوازن بين الجنسين والأخلاقيات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اختلافات كبيرة في استخدام وتطبيق الأدوات المختلفة على الإنترنت في ممارسة العلاقات العامة في نيوزيلندا وليس لديهم فهم كامل لطبيعة أدوات الإنترنت ونطاق الاستخدام .

٦. دراسة (Yoseph Berhane, 2010)<sup>(٢)</sup> استهدفت هذه الدراسة فهم كيفية تواصل المنظمات البيئية غير الحكومية مع وسائل الإعلام في إثيوبيا مع بعضها البعض، وكيف يرون بعضهم البعض، وما نوع التحديات والمشاكل لديهم في الاتصال فيما بينهم، واعتمدت الدراسة على مقابلات شبه منظمة مع بعض مسؤولي الاتصال في المنظمات البيئية والصحفيين. ويستند الإطار المفاهيمي إلى مفهوم الاتصال البيئي، والاستراتيجيات والمقابلات ووسائل الإعلام. وتوصلت الدراسة إلى أن المنظمات ووسائل الإعلام يقولون أن لديهم علاقة جيدة للتواصل مع بعضهم البعض؛ فإن تصوراتهم لبعضهم البعض بها قصور إلى حد كبير. ويرجع ذلك لوجود تصورات مختلفة ترتبط بالاختلافات في وجهات النظر والأهداف وجدول الأعمال.

---

(١)Deepti Bhargava، The use of Internet in public relations and its impact on the practice، A New Zealand perspective ، A Thesis submitted to AUT University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Masters in Communication Studies (MCS)، 2010).

(2) Yoseph Berhane، A Study on the Communication between Environmental NGOs and the Media in Ethiopia، Master thesis Environmental Communication and Management Swedish University of Agricultural Sciences ، Ethiopia، 2010.

٧. دراسة (Nurcin Coskun , 2007)<sup>(١)</sup> استهدفت هذه الدراسة فهم أهمية نشاط العلاقات العامة في المنظمات التي لا تستهدف الربح، على أثنين من المنظمات غير الهادفة للربح ومقرها في نيوزيلندا و تعمل في مجال رعاية الطفل، و اعتمدت الدراسة منهج المسح كمياً ونوعياً ، ومن خلال مقابلات شبه منظمة . وخلصت الدراسة إلى أن المنظمات غير الربحية، والتي تعمل في مجال رعاية الأطفال ، يجدون صعوبة في تسويق أنفسهم نظراً إلى الافتقار إلى الأموال وتوفير الموظفين.

#### المحور الثاني: دراسات خاصة بالعلاقات العامة والمجتمع المدني:

١. دراسة محمد جبار صغير (٢٠١٢)<sup>(٢)</sup>. استهدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الجمهور إزاء المنظمات غير الحكومية سلباً وإيجاباً وتحليل وجهة نظر هذا الجمهور ومعرفة الفروق بين المتغيرات (النوع، العمر، المنطقة، التعليم، والمهنة) واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات جمهور بغداد نحو المنظمات غير الحكومية ذات مستوى ايجابي ضعيف ولا يوجد فرق بين المتغيرات (النوع، العمر، المنطقة، والتعليم والمهنة) .

---

(١) Nurcin Coskun, Importance of Ethical Public Relations in Non-profit Organizations, A thesis submitted to Auckland University of Technology In partial fulfillment of the requirement for the degree of Master of Communication Studies (MCS) 2007.

(٢) محمد جبار صغير ، اتجاهات جمهور مدينة بغداد إزاء المنظمات غير الحكومية بعد عام ٢٠٠٣ م ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ،كلية الإعلام ، العلاقات العامة ، ٢٠١٢ .

٢. دراسة حذيفة زيدان خلف (٢٠٠٩):<sup>(١)</sup> سعت هذه الدراسة إلى معرفة منظمات المجتمع المدني ودورها في إنجاز وظائف العلاقات العامة في منظمات المجتمع المدني في العراق، واعتمدت المنهج المسحي على عينة من (١٠) منظمات مجتمع مدني. وتوصلت الدراسة إلى عدم الثقة بمفاهيم المجتمع المدني لدى معظم المبحوثين مما يحول دون تنفيذ بعض حملات التوعية بمفاهيم المجتمع المدني، و هناك ضعف في ممارسة الأنشطة للعلاقات العامة ولسوء الأوضاع الأمنية دوراً كبيراً في ذلك .

٣. دراسة فالح فواز سليمان المطيري (٢٠٠٩):<sup>(٢)</sup> استهدفت الدراسة التعرف على العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية ، والتقصي إذا كان دور العلاقات العامة فاعلاً أم لا، يسير باتجاه المأمول منه أم يتزعم جيئةً وذهاباً، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي ، بالإضافة إلى عينة عشوائية غير منتظمة من المجتمع، والمجال الجغرافي على مجموعة من الجمعيات الخيرية في دولة الكويت وخلصت الدراسة إلى أن العلاقات العامة تقوم بدور فعال في الجمعيات الخيرية وذلك بتقديم كافة الخدمات لدى المستفيدين.

---

(١) حذيفة زيدان خلف، منظمات المجتمع المدني ودورها في إنجاز وظائف العلاقات العامة، دراسة مسحية لواقع العلاقات العامة في منظمات المجتمع المدني في العراق، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة ، ٢٠٠٩.

(٢) فالح فواز سليمان المطيري، دور العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية، دراسة تقييمية بدولة الكويت، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، دولة الكويت، ٢٠٠٩.

٤. دراسة (Warkententim Craig, 1998)<sup>(١)</sup> استهدفت الدراسة الاهتمام الدولي بين الباحثين بالمجتمع المدني الكوني، حيث أنه ليس هناك نظريات تعالج تلك الظاهرة وتأخذ تلك الدراسة خطوة مبدئية في اتجاه فحص طبيعة عمليات التنمية في المجتمع المدني الكوني، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بفحص ثمان جمعيات أهلية، وفحص أنشطة تلك الجمعيات وموضوعاتها واتجاهاتها وذلك كطريقة لعمليات التنمية في المجتمع المدني الكوني وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اتصالاً مهماً بين المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني الكوني بالعديد من الطرق والعوامل منها اللغة والأنشطة.

٥. دراسة (Stephen Ndegwa, 1994)<sup>(٢)</sup> استهدفت الدراسة التعرف على المنظمات غير الحكومية في كينيا وكيف قاومت التشريع الحاكم المقدم بواسطة الحكومة الكينية ويشرح نشأة هذا التحدي ضد الدولة الكينية ويفترض عوامل محددة جعلت المنظمات غير الحكومية تناقض الحكم التشريعي في أنشطتها بنجاح، وقد اعتمدت الدراسة (دراسة حالة) لعينة من الجمعيات الأهلية في كينيا. وخلصت الدراسة إلى أن المنظمات غير الحكومية أسهمت في حركة تغيير سياسي أوسع في كينيا.

---

(١) Warkententim-Craig, Framing aglobalcivil society Nogos and politics of transnational activity(non government al organization international relations. PHD. 1998.

(٢) Ndegwa. Stephen. N, Civil society and political change in Africa; the case of non – governmental organizations in Kenya, International Journal of comparot ivesociology, 1994.

## ثانياً: مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في: ما هو الدور الفعلي لأنشطة العلاقات العامة الاتصالية لمنظمات المجتمع المدني العراقي في تشريع القوانين؟

## ثالثاً: أهمية الدراسة:

١. قلة الدراسات التي تناولت موضوع دور أنشطة العلاقات العامة الاتصالية في منظمات المجتمع المدني في تشريع القوانين بالمجتمع العراقي.
٢. تنفيذ الدراسة الحالية في توجيه نظر المديرين والعاملين بالمؤسسات غير الحكومية إلى ضرورة السعي للاهتمام بدور أنشطة العلاقات العامة الاتصالية في منظمات المجتمع المدني، ومن هنا تساعد هذه الدراسة في الكشف عن أهمية هذا الدور في تشريع القوانين.
٣. تكشف هذه الدراسة عن نواحي القوة ونواحي الضعف في بيان دور أنشطة العلاقات العامة الاتصالية في منظمات المجتمع المدني العراقي في تشريع القوانين.

## رابعاً: أهداف الدراسة:

١. رصد أنشطة العلاقات العامة الاتصالية ومهاراتها التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في العراق.
٢. التعرف على الأساليب والوسائل المستخدمة للأنشطة الاتصالية العلاقات العامة داخل منظمات المجتمع المدني العراقي .
٣. رصد الأنشطة الاتصالية التي قامت بها منظمات المجتمع المدني العراقي أثناء محاولات إصدار وتشريع القوانين في العراق.
٤. التعرف على دور أنشطة العلاقات العامة في منظمات المجتمع المدني في تشريع القوانين.

## خامساً: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على تساؤل رئيس هو "ما دور أنشطة العلاقات العامة الاتصالية في منظمات المجتمع المدني العراقي في تشريع القوانين؟"، ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

١. ما أنشطة العلاقات العامة الاتصالية ومهاراتها التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في العراق؟
٢. ما الأساليب والوسائل المستخدمة لأنشطة الاتصالية العلاقات العامة داخل منظمات المجتمع المدني العراقي؟
٣. ما الأنشطة الاتصالية التي قامت بها منظمات المجتمع المدني العراقي أثناء محاولات إصدار وتشريع القوانين في العراق؟
٤. ما دور أنشطة العلاقات العامة في منظمات المجتمع المدني في تشريع القوانين.

## سادساً : مفاهيم الدراسة:

١- **منظمات المجتمع المدني:** تعرف بأنها "مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة، التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها، ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإرادة السلمية للتنوع والخلاف"، وعلى هذا النحو تشمل مؤسسات المجتمع المدني كلاً من الجمعيات والروابط والنقابات والأحزاب والأندية التعاونية، أي كل ما هو غير حكومي".<sup>(١)</sup>

---

(١) سعد الدين إبراهيم، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، سلسلة دراسات مشروع المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، القاهرة، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، ١٩٩٥، ص ٥.

## ٢- الأنشطة الاتصالية لإدارات العلاقات العامة :

مفهوم الأنشطة الاتصالية: وهو يستهدف تحقيق العمومية والانتشار لفكرة أو قضية معينة أو موضوع معين، وذلك عن طريق انتقال المعلومات والآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى واحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى الطرفين<sup>(١)</sup>. ونقصد هنا الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها إدارة العلاقات العامة في منظمات المجتمع المدني مستخدمة كافة الوسائل والفعاليات والأساليب والموارد المتاحة .

### سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

- ١- نوع الدراسة ومنهجها : تنتمي هذه الدراسة إلى مجال البحوث الوصفية وفقاً للأهداف الأساسية لها، وقد تبنت الباحثة منهج المسح بوصفه جهداً علمياً منظماً يسعى إلى الحصول على معلومات وبيانات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث ولمدة زمنية كافية للدراسة.
- ٣- مجتمع الدراسة: واعتمدت الدراسة مجتمع البحث ، منظمات المجتمع المدني العراقي في مدينة بغداد، وبخاصة تلك التي أسهمت في سن وتعديل القوانين في العراق .
- ٤- عينة الدراسة :اختارت الباحثة عينة البحث بالطريقة العمدية، وبلغت حجم العينة (١٨٠) مبحوث ويشمل العاملين بالمنظمات والعاملين من العلاقات العامة ومديري هذه المنظمات.

### أولاً: أنواع الاتصال في العلاقات العامة بمنظمات المجتمع المدني:

تستخدم منظمات المجتمع المدني نوعين من الاتصالات هما:

١. وسائل الاتصال العامة وهي وسائل الاتصال الجماهيرية من صحف وإذاعة وتلفزيون التي تخاطب الجمهور على اختلاف سماته الديموجرافية وتستخدم على مستوى الدولة.

---

(١) سمير حسين، الإعلام والاتصال الجماهيري والرأي العام، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٦، ص ٥٦.

٢. وسائل الاتصال الخاصة وهى الوسائل الخاصة بالمنظمة والتي يقوم المسؤولون بها بإعدادها وتنظيمها وتوجيهها إلى جماهيرها بصفة أساسية وتتميز بتركيزها على أنشطة الجمعية وأهدافها ومشروعاتها المختلفة حتى تصبح موضع اهتمام الجمهور المستهدف.<sup>(١)</sup>

ومعنى ذلك أن تتساقط المعلومات إلى أعلى وإلى أسفل السلم الاجتماعي بالنظر إلى هذه الأدوار والوظائف التي يقوم بها الاتصال حيث نجد أن الكثير منها يمكن أن يوظف في خدمة المنظمات الأهلية ويتفق هذا مع وضعه الدستور من نصوص حيث تقضى المادة ٤٧ من الدستور العراقي على حرية الآراء وحرية الاتصال وتبادل المعلومات.<sup>(٢)</sup>

والوظيفة الاتصالية بالمنظمات الأهلية تعنى أن تقوم المنظمة بتنفيذ أهدافها الاتصالية من خلال عدة وسائل مباشرة أو غير مباشرة لتوصيل المعلومات والأفكار وتكوين المعرفة والإقناع وتأسيساً على ذلك يعتبر الاتصال هو الوظيفة الأساسية التي تهدف إلى بناء صورة وسمعة المنظمة لدى الجماهير المستهدفة في إطار تنمية المجتمع.

ونتيجة للاهتمام المتزايد بدور الاتصال في منظمات المجتمع المدني يمكن تحديد مجموعة من الأهداف تسعى إليها منظمات المجتمع المدني من خلال توظيف الإعلام منها:

- أ. محاولة كسب الرأي العام الخارجي إلى جانب أهداف وقضايا العمل الأهلي.
- ب. الاحتفاظ بالصلة بين جمهور المنظمات الأهلية وتعريفهم بنشاط المنظمات وإنجازاتها.

---

(١) ليلي عبد المجيد، الإعلام والجمعيات الأهلية في ظل ثورتي الاتصال والمعلومات، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر السنوي الثاني للإتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، القاهرة، إبريل، ٢٠٠٥، ص ٣٨١.

(٢) نادية مصطفى عبده، الوظيفة الاتصالية للجمعيات الأهلية النسائية في مصر، دراسة ميدانية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا، ص ١٤٢.

- ج. توعية الجمهور للنهوض بمسئوليته تجاه المجتمع وزيادة التطوع للعمل الأهلي.
- د. تغطية أنشطة المنظمات ولجانها إعلامياً بطريقة سهلة التداول من ناحية ومن ناحية أخرى الاتصال بوسائل الإعلام المختلفة لتغطية الأنشطة التي تتم داخل منظمات المجتمع المدني.
- هـ. إتاحة الفرص للإبداع وإظهار المواهب من خلال نشر ما يتقدم به أعضاء وجمهور منظمات المجتمع المدني.
- و. نشر الإعلانات في الصحف وإعلانات الحائط واللافتات للتعريف بخدمات منظمات المجتمع المدني.
- ز. من خلال الاتصال الصاعد والهابط يمكن التعرف على شكاوى أعضاء المنظمات والمستفيدين والتعرف على مقترحاتهم وآرائهم بما يفيد المنظمات والمجتمع.<sup>(١)</sup>

### ثانياً: دور الاتصال في دعم وتعزيز العلاقات العامة بالمجتمع المدني:

في إطار العلاقات العامة يعرف الاتصال بأنه عملية توصيل الأفكار والمعلومات والحقائق من وإلى الجماهير بهدف التأثير فيها بالاتجاه الذي يضمن تأييدها للمنظمة وتفهمها لها، وبالتالي التعامل معها بشكل فعال. من ذلك يتضح بأن هناك تفاعل بين وسائل الاتصال والإعلام والمجتمع، ويعد هذا من النماذج التفاعلية ذات الاتجاهين. وكما أن الاتصال في إطار العلاقات العامة هو عبارة عن عملية وتتطوي هذه العملية على إيصال معلومات، أو الحصول على معلومات على شكل تغذية عكسية. وتهدف عملية الاتصال هذه إلى إحداث نوع من التغيير الإيجابي في المجتمع، وليس فقط لصالح المنظمة المعنية، فوسائل الاتصال تعمل بمثابة مصدر رئيس للمعلومات. فهي تعطي صورة واضحة وشاملة ودقيقة عن الأحداث اليومية في سياق يعطى لها معنى وهدف. كما أنها تعمل

---

(١) فؤاده البكري، العلاقة بين التخطيط والاتصال، القاهرة، دن، ٢٠٠٩، ص ٨٠.

كمنبر لتبادل التعليقات والنقد وتوفير المعلومات الكاملة حولها بما يجرى على صعيد المنظمات.<sup>(1)</sup>

ولهذا تلجأ إدارات العلاقات العامة في المنظمات على اختلاف أنواعها إلى الإعلام لتبادل معه الرسائل على شكل مؤتمرات صحفية أو نشرات أو مقالات في وسائل الإعلام المختلفة. كما يلجأ الجمهور إلى هذه الوسائل مزوداً إياها بتغذية عكسية حول أداء المنظمات، وقد تكون التغذية العكسية إيجابية أو سلبية، هذا وتختلف وسائل الاتصال والإعلام من منظمة إلى أخرى تبعاً لعدة عوامل في مقدمتها الآتي:<sup>(2)</sup>

أ. الوقت المتاح أو السرعة المطلوبة لإتمام عملية الاتصال. فقد يكون الاتصال شخصياً أو غير شخصي، وتلجأ إدارات العلاقات العامة إلى استخدام مزيج من هذه الاتصالات.

ب. سرية أو علانية المعلومات المطلوب الحصول عليها والجهد المبذول في ذلك.  
ج. الهدف الكامن وراء نقل هذه الرسالة أو تلك فقد يكون الهدف إبلاغياً، أو تذكيرياً أو إقناعياً، أو يكون لمجرد توفير معلومات للجمهور بهدف التأثير فيه به لصالحه وصالح المجتمع برمته.

د. نوع وطبيعة فئات الجمهور المطلوب الاتصال بها ومستواها الفكري والثقافي والاجتماعي وعددها ومدى انتشارها.

هـ. التكلفة مقارنة بالإمكانيات المتاحة والفائدة المرجوة والهدف المطلوب.  
و. نوع وطبيعة وحجم الرسالة أو المعلومات المراد معرفتها أو توصيلها ومدى وضوح هذه الرسالة أو تلك المعلومات.

ز. مدى أهمية وحساسية الموضوع أو المعلومات المطلوب معرفتها أو نقلها.

---

(1) James Thompson ، Organizations in Action، McGraw- Hill، N.Y. 2006، P44.

(2) بشير العلاق، مبادئ الإدارة، الأردن، دار اليازوري العلمية، ص 87.

- وبالإضافة إلى وسائل الاتصال الخارجية المتاحة للمنظمة، توجد أيضاً وسائل اتصال داخلية ذات أهمية كبيرة لإنجاح جهود العلاقات العامة. ومن أبرزها:
- أ. **النشرات الخاصة التي تصدرها المنظمة:** وهي رسائل اتصال خاصة تستهدف جماهير بعينها، كما أن موضوعاتها تتطلب تغطية مكثفة.
  - ب. **الكتيبات:** وهي وسيلة اتصال خاصة مقروءة تهدف إلى إحاطة المرسل إليهم من الجماهير بأفكار ومعلومات عن المنظمة وسياستها وبرامجها وإنجازاتها بهدف كسب الجماهير ثقة الجماهير وتأييدها.
  - ج. **المراسلات:** وهي تهدف إلى إحاطة المرسل إليهم من جماهير المنظمة بالمعلومات والبيانات عن المنظمة على شكل خطابات أو رسائل إلى الأفراد على عناوين منازلهم.
  - د. **الاتصال الهاتفي:** وهو نوع من الاتصال الشخصي المباشر، وتبرز أهميته في أن الكلمة المنطوقة والمباشرة من الشخص يكون لها تأثيراً قوياً على الشخص الآخر (المستهدف بالاتصال الهاتفي).
  - هـ. **الاجتماعات الدورية:** وهي وسيلة من وسائل الاتصال الشخصي والمباشر، والاجتماعات بين رئيس مجلس الإدارة والأعضاء، أو بين رئيس القسم أو الدائرة والمرؤوسين.
  - و. **الدعوات العامة والزيارات الإعلامية:** حيث أن مثل هذه الدعوات تخدم أغراض كثيرة باعتبارها أداة مهمة لتنمية العلاقات مع المجتمع.
  - ز. **المؤتمرات الصحفية:** وهي عبارة عن لقاءات للصحفيين ورجال الإعلام الذين يحضرون للمنظمة لتلقى معلومات ومناقشتها.

ح. **المعارض:** سواء المعارض النوعية والتجارية، والزراعية، والصناعية، والخدمية وغيرها، حيث تعرض نماذج لأعمال وخدمات المنظمة مدعمة بخرائط ورسوم بيانية وأفلام وغيرها، علاوة على عرض منتجات المنظمة.

ط. **الإذاعة الداخلية والدوائر التلفزيونية المغلقة:** حيث تُستخدم لأغراض عديدة منها إذاعة برنامج الموظفين ويتم إعلام الموظفين ببرامج جديدة للخدمات أو الميزات الإضافية التي أدخلتها المنظمة أو إخطارهم بنشرات أو بلاغات معينة، أو إعلامهم بأخبار عن المنظمة بصفة عامة.

ي. **الأحاديث والخطب العامة:** فالحديث أو الخطبة العامة تعдан من الأدوات الرئيسة لممارس العلاقات العامة.<sup>(١)</sup>

### **ثالثاً: الوسائل الاتصالية في منظمات المجتمع المدني بالعراق:**

يقصد بالأنشطة الاتصالية في العلاقات العامة بالمجتمع المدني هي التي تقوم المنظمات بإعدادها بنفسها ويتوقف على ذلك حجم الإمكانيات المتاحة للمنظمة سواء كانت مادية أو بشرية أو فنية وحجم نشاطها وعدد الأعضاء المنتمين لها وحجم المستفيدين من نشاطها الاتصالي، كما أن هذا يرتبط باختيار المنظمة للوسيلة المناسبة لتحقيق أهدافها إعلامياً والهدف من كل وسيلة يتم اختيارها.<sup>(٢)</sup>

تقوم المنظمات بتنفيذ أهدافها الاتصالية من خلال عدة وسائل مباشرة أو غير مباشرة لتوصيل المعلومات والأفكار وتكوين المعرفة والإقناع وتأسيساً على ذلك أعتبر الاتصال هو الوظيفة الأساسية التي تهدف إلى بناء صورة وسمعة المنظمة لدى الجماهير المتقدمة في إطار تعديل القوانين.

---

(١) عبد الناصر جرادات، العلاقات العامة في الإدارة، المبادئ والأسس العلمية، الأردن، دار اليازوري العلمية، ص ٣٢-٣٣.

(٢) ليلي عبد المجيد، مصدر سابق، ص ٧٨.

ويتوقف اختيار أفضل الوسائل الإعلامية لنقل الرسالة إلى الجمهور على العوامل الآتية:

- أ. الصفات الخاصة بالجمهور المستهدف من النواحي التعليمية والعمرية والمهنية.. الخ.
- ب. طبيعة الفكرة أو الموضوع المطروح من حيث درجة البساطة أو التعقيد.
- ج. أهمية عوامل الوقت بالنسبة للهدف المرجو تحقيقه من البرنامج.
- د. الوسائل الإعلامية المتاحة داخلياً وخارجياً.
- هـ. النفقات التي تتطلبها الوسيلة ومدى ملاءمتها للهدف من البرنامج يعتبر تحديد نوعية الجمهور من النقاط الهامة في الأنشطة الاتصالية لمنظمات المجتمع المدني, فعند اشتراك شخصان في مصلحة أو يجمعهما هدف أو سمة مشتركة و فهما يكونان جمهوراً بعينه.<sup>(١)</sup>

ويمكن تصنيف الوسائل الخاصة بالمنظمات الأهلية كالآتي :

#### ١- وسائل الاتصال المطبوعة والمكتوبة

وهي وسائل الاتصال الخاصة بالمنشأة مثل مجلة الجمعية والكتب والكتيبات والبريد المباشر مثل الخطابات والكتالوجات والنشرات والتقارير والمطويات والمذكرات والملصقات واللافتات ولوحة الإعلانات والإرشادات وتوصيات المؤتمرات.<sup>(٢)</sup>

#### أ. الكتيبات والكتب:

الكتيب : عبارة عن مجموعة من الصفحات تتناول موضوعاً واحداً بعنوان معين, تعد الكتيبات بعد إعطاء خلفية شاملة عن الجمعية تتضمن أهدافها والوظائف التي تقوم بها وإطارها القانوني.<sup>(١)</sup>

---

(١) على عجوة ، مصدر سابق ، ص١٤٧.

(٢) ليلي عبد المجيد ، مصدر سابق ، ص٣٩٣.

ب. **التقارير:** تقدم التقارير لعرض الحقائق الخاصة بموضوع أو مشكلة أو ظرف أو حدث معين عرضاً تحليلياً ومن التقارير ما هو مباشر وسريع للأحداث أو الأنشطة الفورية ومنها ما هو خاص بالبرنامج الكامل للمؤسسة والتقارير كذلك تعد من أنشطة المنظمة خلال فترة زمنية معينة وكذلك لخطط المستقبل.<sup>(٢)</sup> وهناك التقارير السنوية التي تعدها الإدارة لتقديمها لمجلس الإدارة أو الجمعية العمومية ويتخذ أشكالاً مختلفة مثل الإعلان في الصحف أو يصدر على شكل كتيب أو نشرة وهو أمر يفرضه قانون تنظيم الجمعيات الأهلية.<sup>(٣)</sup>

ج. **المجلات:** المجلة أو الصحيفة التي تصدرها أي جمعية تكون بصفة دورية وتوجه للجماهير ذات العلاقة بالجمعيات وتصدر العديد من الجمعيات مجلات خاصة بها تحقق جملة الأهداف منها الإعلام عن الجمعية والتعريف بها وخلق التعاون والتفاهم بينها وبين جماهيرها وبينها وبين المجتمع المحيط ومن بين أهداف إصدار مجلة خاصة هو تحسين العلاقة بين الجمعية وجمهورها.<sup>(٤)</sup> وهناك بعض المجلات الخاصة تطرح موضوعات متنوعة جادة وخفيفة تأخذ أنماطاً متعددة منها الأخبار والتقارير والمقالات والتحقيقات والدراسات والتحقيقات المصورة وتنتشر موضوعات متنوعة وعادة ما تكون متخصصة في مجال العمل الأهلي.<sup>(١)</sup>

د. **الدعوات:** ويتم إرسالها عن أي حدث يخص الجمعية من خلال الخطابات أو عن طريق الفاكس إذا كانت مطبوعة ويمكن أن تكون دعوة شفوية عن طريق التليفون،

---

(١) محمد نجيب الصرايرة ، العلاقات العامة الأسس والمبادئ، عمان ، مكتبة الرائد العلمية ، ٢٠٠٧، ص ١٤٦.

(٢) ليلي عبد المجيد ، مصدر سابق ، ص ٣٩٤.

(٣) محمد ناجي جوهر ، وسائل الاتصال في العلاقات العامة، عمان ، مكتبة الرائد ، ٢٠٠٧، ص ١٥١.

(٤) محمد ناجي جوهر ، مصدر سابق ، ص ١٥٢.

(١) محمد نجيب الصرايرة ، مصدر سابق ، ص ١٤٩.

وكلما كان الحدث الذي صممت من أجله الدعوة ذو شأن وأهمية فلا بد أن تتناسب الدعوة مع الحدث ويراعى أن تكون الدعوة جذابة حتى تجعل المتلقي أكثر قدرة على تأثيرها والاستجابة لها.

هـ. **الخطابات:** تعتبر الخطابات الشخصية بمثابة العمود الفقري للاتصالات داخل المنظمة وخارجها وتستخدم لإنشاء خط مباشر وسريع للاتصالات بالجمهور المحددة وتستخدم أيضاً للوصول إلى الموظفين مع المنظمة وتستخدم الخطابات الموجهة للموظفين لتكون شكلاً مكماً للمجلة التي تصدر عن المنشأة، وهناك نوعية أخرى من الخطابات ترسل لقادة الرأي والنخبة في المجتمع أو ما يمكن أن يكونوا من ممولي أو متبرعي أنشطة المنظمات أو رجال الصحافة.<sup>(٢)</sup>

و. **لوحة الإعلانات:** وهي من الوسائل الاتصال المنتشرة داخل الجمعيات والمنظمات المختلفة، وتعد وسيلة من وسائل الاتصال المقروءة والموجهة عادة إلى الجمهور الداخلي وتوضع في مكان بارز وتأخذ شكل المربع أو المستطيل وأحياناً يوضع عليها إطار زجاجي<sup>(١)</sup> فهي أداة تخدم الجمهور الداخلي والخارجي وهي ذات فائدة عالية إذا ما استخدمت استخداماً صحيحاً ولا بد أن تكون جذابة وبراقة.<sup>(٢)</sup>

ز. **البيان الصحفي:** يكون من صفحة واحدة ولا تزيد محتوياته عن ٣٠٠ كلمة كما يستخدم فيها أكليسيه الجمعية التي يحمل أسماها وأسعارها وعنوانها وأرقام تليفوناتها وفاكساتها، وقد يصدر بشكل دوري أو غير دوري ويستخدم لتقديم أخبار عن منظمة أو الأنشطة المستقبلية لها.

---

(٢) فؤاده البكري، مصدر سابق ، ص ١١٨ .

(١) محفوظ أحمد جودة ، العلاقات العامة مفاهيم وممارسات، القاهرة، مؤسسة زهران للنشر، ١٩٩٦، ص ١٦٨.

(٢) محمد ناجي جوهر ، مصدر سابق ، ص ٨٩.

ح. **المقالات:** عادة ما تكون أكثر من البيان ولا تتجاوز ٣٠٠٠ كلمة، ويتم إعدادها في حالة المناسبات أو الموضوعات المهمة وتكون ملحقة بالصور ذات التعليقات أي شرح محتويات الصورة وهذا النوع ذات تأثير قوى على الجمهور المستهدف.

ط. **الملصقات:** تمثل قناة قديمة لإيصال المعلومات والأفكار للجمهور الداخلي والخارجي وهي أداة لإيصال الإرشادات والأوامر والتعليمات للعاملين ولا بد أن توضع في مكان واضح بحيث يراها الجميع وتعد قناة مناسبة لترويج الأفكار الاجتماعية<sup>(٣)</sup>. والملصقات عبارة عن لوحة تعرض أنشطة الجمعية وتهدف إلى توصيل فكرة معينة إلى الجمهور ويتميز بأن بعضها يمكن أن يستخدم الصور أو الرسوم فقط بما يتناسب مع الأميين من الجمهور المستهدف، ويركز بعضها على الكلمة المكتوبة ويجمع بعضها بين الكلمة والصورة معاً ولا بد أن يراعى في الملصق أن يكون قادراً على جذب الانتباه.<sup>(١)</sup>

ي. **الرسالة الإخبارية:** هي مطبوع غير رسمي يوزع على جمهور مستهدف بشكل منظم وهي رسالة ذات أسلوب رشيق وودي تضمن أخباراً عن الجمعية للاتصال بأعضائها وتشمل موضوعات حول الاتجاهات والسياسات العامة التي تؤثر في الجمعية أو مجالات اهتمامها وتتناول موضوعات متعددة ولا تقتصر على موضوع واحد.<sup>(١)</sup>

ك. **النشرات:** تحمل مؤشرات عن الأخبار والأحداث التي تتولى المطبوعات الأخرى للجمعية شرحها أي تكمل المطبوعات الأخرى وتصدر بين مواعيد إصدار هذه المطبوعات التي تعد من أكثر وسائل الاتصال استخداماً نظراً لانخفاض تكلفتها

---

(٣) محمد نجيب الصرايرة ، مصدر سابق ، ص ٤٩ .

(١) ليلي عبد المجيد ، مصدر سابق ، ص ٣٩٣ .

(١) محمد ناجي جوهر ، مصدر سابق ، ص ١٤٧-١٤٨ .

وسهولة إعدادها إلى جانب توفر موادها وتعتبرها الجمعيات ذات فعالية وقدرة على مخاطبة فئات متعددة من الجمهور المستهدف وتحتوى على العديد من الأنواع وهى النشرات الداخلية، والنشرات الخارجية.<sup>(٢)</sup>

ن. **المطبوعات:** عبارة عن ورقة مطبوعة على الوجهين ومطوية بشكل معين يسهل الإطلاع على محتواها ولها أشكال مختلفة ومنها مجموعة الأوراق المطبوعة من فرخ واحد يتم طيه وقد تكون مجموعة صفحات مطبوعة تستخدم المواد المصورة وقد يكون لها غلاف ناعم وملون.<sup>(٣)</sup> والمطويات تستخدم لعرض نبذة موجزة عن المنظمة أو عرض فكرة معينة أو إبراز خدمة محددة أو تقديم نبذة عن مشروع معين من مشروعات المنظمة أو التوسعات المتوقعة أو مساهماتها في مجال خدمة المجتمع.<sup>(٤)</sup>

## ٢- وسائل الاتصال المسموعة أو الشفهية:

وهذا النوع من الوسائل عديد ومتنوع ومنه ما هو خاص ومنه ما هو عام، ومن أهمها:

أ. **المؤتمرات:** المؤتمر جماعة من الأفراد يجتمعون لأغراض متعددة تختلف من حيث الحجم والفترة الزمنية وتتراوح المؤتمرات من حيث الحجم من عشرة أعضاء إلى عشرة الآلاف عضو.<sup>(١)</sup> وهى وسيلة فعالة لتبادل الآراء والإفادة من بحوث وخبرات المختصين وهى وسيلة للاتصال بالهيئات التي تجمعها بالمنظمات مصلحة مشتركة علمية أو فنية أو مهنية وهى فرصة مناسبة لتعريف المؤتمرين بالمنظمات وأنشطتها

(٢) محمد ناجى جوهر ، نفس المصدر ، ص ١٥٣.

(٣) ليلي عبد المجيد ، مصدر سابق ، ص ٣٩٤.

(٤) محمد نجيب الصرايرة ، مصدر سابق ، ص ١٤٦.

(١) عصام فرج ، المواسم وتنظيم المؤتمرات ، القاهرة، المجلس الأعلى للصحافة، ٢٠٠٦، ص ١٠.

وفعاليتها ودعوة المتخصصين منهم للمشاركة في حل ما يواجه منظمات المجتمع المدني من صعاب وخلق رابطة بينهم وبينها.<sup>(٢)</sup>

ب. **الاجتماع:** عبارة عن اشتراك عدد من الأفراد في لقاء لتحقيق أهداف تعتبر الاجتماعات ذات أهمية حيث تسهم في تسهيل سير العمل وعادة ما تتناول موضوع أو أكثر يحتاج إلى المناقشة واتخاذ القرار بشأنه ولا بد من إتباع الخطوات لنجاح الاجتماعات مثل تحديد المكان والزمان بدقة وتحديد الموضوعات التي ستعرض وفقاً للوقت المخصص وتحديد عدد المدعوون وتوجيه الدعوة مصحوبة بتحديد مكان وزمان الاجتماع حتى تحقق هذه الاجتماعات أهدافها وقد تكون الاجتماعات دورية أي تعقد كل فترة محددة أو قد تكون حسب الحاجة عندها وتحتاج إلى بعض التحضيرات السابقة قبل عقد الاجتماعات.<sup>(١)</sup>

ج. **الندوة:** تجمع محدود من الأفراد للاستماع للمتحدثين وما تم من مناقشات في ما يطرقه المتحدثون وتستهدف تأليف الحضور وتزويدهم بالمعلومات، فالندوة عبارة عن تجمعات لأقل من مائة وخمسين شخصاً وتعقد لمدة يوم أو يومين.<sup>(٢)</sup> كما تعد الندوة من الوسائل التي تلجأ الجمعية إليها لشرح وجهة نظرها وبيان ما حققته من نجاح ومدى ما تلاقيه من صعاب ويعتبر التخطيط للندوة والاستعداد الكافي لها ضرورة قصوى لإنجاحها.<sup>(٣)</sup>

---

(٢) محمد ناجي جوهر ، أجهزة العلاقات العامة في العراق، بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ٢٠٠٥ ، ص ١٥١ .

(١) محفوظ أحمد جودة ، مصدر سابق ، ص ١٦٩ .

(٢) عصام فرج ، مصدر سابق ، ص ١٢ .

(٣) محمد ناجي جوهر ، مصدر سابق ، ص ١٥١ .

- د. **ورشة العمل:** تتسم ورشة العمل بالحميمة والحوار والمناقشات المركزة لقلّة عدد المشاركين الذي قد لا تتجاوز عددهم عشرة أفراد وقد يصدر عن ورشة العمل إنتاج إعلامي معبر عن سير المناقشة.<sup>(٤)</sup>
- هـ. **المقابلات:** هي إحدى وسائل الاتصال الشخصي المباشر وهي بمثابة حديث متبادل بين اثنين من الأفراد أو من شخص واحد ومجموعة صغيرة من الأفراد وهذه المعلومات المتبادلة تعتبر عامة وهي أداة حيوية من أدوات الاتصال لدى أي جمعية ومعظم المقابلات الشخصية ذات السمة الرسمية مثل الاتفاقيات والمعاهدات التي تتميز بسلسلة مقابلات يكون الغرض منها هو تبادل المعلومات والمناقشات والتقديم والتمثيل على المشكلات الشائعة.
- و. **المعارض:** يستخدم مصطلح المعرض عادة لوصف حدث عام أكثر اتساعاً مثل معرض مشغولات فنية أو معرض الأسر المنتجة، حيث تعد المعارض وسيلة ممتازة لتقدم المنظمة للجمهور ومثل هذه المعارض تتكلف أموالاً كثيرة وأحياناً تكون منخفضة التكاليف وتقدم في المنظمة بالإضافة على محتويات المنظمة ذاتها معلومات وتفسيرات وتحليلات خاصة بالمعروضات مما يزيد من كمية ونوعية المعلومات التي تقدم للجمهور وتحقيق تسويق الأفكار التي يقام من أجلها المعرض، الهدف من المعرض تحسين صورة المنظمة لدى الجمهور بتزويده من معلومات مختلفة على شكل رسومات وتخطيط وقد يسجل بالمعرض تاريخ الجمعية ونشاطها الحالي، يمكن عرض منتجات المنظمة ويعلن عنه بالعديد من الوسائل السمعية والبصرية والغرض منها الإيضاح والتوجيه، المعارض قناة يتم من خلالها توزيع مطبوعات الجمعية بالإضافة إلى أنها تسوق منتجات المنظمة.<sup>(١)</sup>

---

(٤) محمد ناجى جوهر ، نفس المصدر ، ص ١٢ .

(١) محمد ناجى جوهر، مصدر سابق ، ص ٩١-٩٢ .

### ٣- الوسائل الاتصالية الإلكترونية:

- أ. **الإنترنت**: هو نظام للاتصال المتكامل الذي جمع بين تقنية الكمبيوتر والتليفون كوسيلة اتصال وكل ما تحتاجه الجمعية هو موقع على شبكة الإنترنت وعنوان البريد الإلكتروني ومثل هذه التقنية التي تستخدمها الجمعيات ومن خلالها يمكن الحصول على كافة المعلومات المتاحة في أنظمة الكمبيوتر المتواجدة على الإنترنت ويتم ذلك وفقاً لمجموعة من القواعد والإجراءات التي تحكم كيفية التعامل مع أجهزة الكمبيوتر وطبيعة المعلومات التي تقدمها.<sup>(٢)</sup>
- ب. **الحاسب الآلي**: هي تقنية حديثة لإعداد النشرات والبيانات الإخبارية في أقصر وقت وبتكلفة أقل ويمكن من خلاله توجيه الرسالة لأفراد عديدين إلكترونياً، ويستخدم في الجمعيات في إعداد وإرسال بيانات تكون لازمة لاجتماعات مجلس الإدارة أو لإعداد التقرير السنوي أو لمؤتمر صحفي.<sup>(١)</sup>
- ج. **الدوائر التليفزيونية المغلقة (الكابل التليفزيوني)**: هذا النوع يمكن أن ينقل المشاهد والأفلام للجمهور في المنازل بواسطة الدوائر الكهربائية المغلقة المؤجرة من خلال التليفزيونات وهي أبسط تكلفة من الإذاعة والتلفزيون وهي بمثابة محاضرات عن بعد لكونها تستخدم في نقل الاجتماعات.<sup>(٢)</sup>
- وتستخدم منظمات المجتمع المدني كل الوسائل التي تجدها ملائمة لأنشطتها وتتوافر في المجتمع إلا أن استخدام هذه الوسائل يختلف كما ذكرنا سابقاً من جمعية لجمعية أخرى ومن مجتمع لآخر وسوف نعرض بعض الوسائل المستخدمة من قبل منظمات المجتمع المدني.

(٢) عصام الدين فرج، إدارة العلاقات العامة، القاهرة، د.ن ، ٢٠٠٥، ص ٩٦.

(١) عصام الدين فرج، مصدر سابق ، ص ١٠٠.

(٢) نادية مصطفى عبده ، مصدر سابق ، ص ١٦٢.

## رابعاً: منظمات المجتمع المدني العراقي وأنشطتها الاتصالية في تشريع القوانين:

تتعدد منظمات المجتمع المدني العراقي، حيث نجد أن هذه المنظمات تقوم على رؤية وظيفية محددة في الإسهام في وضع وتعديل وإلغاء بعض القوانين في العراق، وسنعرض هنا بعض نماذج من المنظمات غير الحكومية التي أسهمت في هذا الشأن:

١. مركز دار السلام العراقي: تأسس مركز دار السلام العراقي عام ٢٠٠٨ ومسجل لدى دائرة المنظمات غير الحكومية بالرقم IC73342 ومقره في بغداد، وهي منظمة مستقلة لا تستهدف الربح تسعى إلى ترسيخ مبادئ وآليات الديمقراطية وتنمية المجتمع المدني وتعزيز الثقة بين المكونات العراقية المختلفة وبناء السلم الأهلي من أجل بناء الدولة المدنية.

ومشاركة المركز في إقرار قانون المنظمات غير الحكومية الرقم (١٢) لعام ٢٠١٠، حيث ساهم المركز مع مجموعة من المنظمات الشريكة في إطلاق حملة الدفاع عن المجتمع المدني في العراق للتصدي للمسودة قانون المنظمات غير الحكومية، وقد تضمنت إصدار بيانات وحملات مدافعة وأبرزها الحملات التي أقيمت على المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى أنشطة الفريق المدني العراقي، ومن أبرزها حملة مدافعة التي أقامها لتعديل المسودة الحكومية للقانون المذكور آنفاً، وتقديم مقترح مسودة جديدة تتسجم مع المعايير الدولية للقوانين وقد أقيمت الطاولة النهائية لصياغة القانون قبل أيام قليلة من إقرار القانون ومن ضمنهم (مركز دار السلام العراقي) ممثلاً عن المنظمات المجتمع المدني، ومساهمة المركز مع ثلاث منظمات أخرى في الدعوى القضائية التي رفعت للمحكمة الاتحادية ضد رئيس السن للبرلمان وجاءت مؤيدة للدعوى وصادقت المحكمة الاتحادية العليا عليها، وذلك لإنهاء الجلسة المفتوحة للبرلمان وللخرق المتكرر والمتعمد للدستور وسميت بالمبادرة المدنية للحفاظ على الدستور لعدم عقد جلسات البرلمان لمدة ستة أشهر.<sup>(١)</sup>

---

(١) مقابلة مع الدكتور سامي شاتي/ رئيس منظمة دار السلام العراقي، ٢٢ / ٢ / ٢٠١٣.

**جمعية نساء بغداد:** تأسست الجمعية في شهر يونيو ٢٠٠٤ / ٨ / ١ وهي جمعية غير حكومية ومسجلة لدى دائرة المنظمات غير الحكومية الأمانة العامة لمجلس الوزراء بالرقم (1017090)، ومن أهداف المنظمة تغيير تفكير وسلوك صناعة القرار من أجل منع انتهاك حقوق المرأة . وحماية وتعزيز حقوق المرأة، وتسهيل وصول المرأة إلى مواقع صنع القرار وتطوير قدراتها القيادية وبناء القدرات بالإضافة إلى مساعدة النساء اللواتي يعانين من العنف الاجتماعي عبر توفير الدعم اللازم لهن، وبصورة مباشرة يقوم برنامج المساعدة على الحماية القانونية وإعادة الاندماج في بغداد في بعض الخدمات التالية التي تنحصر في توفير خدمات المساعدة القانونية للفئات المشمولة بهذه الخدمات، بجانب توفير المشورة والاستشارة القانونية للمستفيدين لغرض حل مشكلة قانونية معينة، بذلك تعمل على توفير التمثيل القانوني في المحاكم والهيئات الإدارية في أنواع القضايا القانونية وفقاً لمبادئ وتوجيهات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وتنفيذ الإحالات غير القانونية وتشمل الإحالات الصحية والتعليمية والاجتماعية والإحالات إلى منظمات خدمية حكومية وغير حكومية وإطلاق حملات مدافعة لإصلاح سياسات تعديل المادة (١٠) الفقرة الخامسة من قانون الأحوال الشخصية والذي يخص الزواج خارج المحكمة .<sup>(١)</sup>

---

(١) مقابلة مع ليزا نيسان حيدو نيسان البرواري/ رئيسة الجمعية نساء بغداد، ٧ / ٣ / ٢٠١٤ .

٣. **جمعية المرأة لخير المرأة:** تأسست الجمعية في ٢٠٠٣/٧/١ هي عبارة عن منظمة نسوية مدنية مستقلة غير ربحية تعنى بقضايا المرأة والدفاع عن حقوقها كجزء من حقوق الإنسان وتعنى بالشفافية ورصد الفساد تهدف الجمعية للمطالبة والدفاع عن حقوق المرأة، ومناهضة العنف ضدها، العمل على مساعدة الأرامل والأيتام، وكذلك العمل على تحسين الخدمات في المجتمع، والعمل على مساعدة الفتيات في رفض الزواج المبكر.

وقد شاركت في حملة لإلغاء وتجميد المادة ٤١ من الدستور ، وتقديم مسودة تعديل (٩) مواد من قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ ، وكذلك المساهمة في إلغاء قرار مجلس الحكم رقم ١٣٧ (حول إلغاء قانون الأحوال الشخصية الصادر عام ٢٠٠٣ وتم إلغائه عام ٢٠٠٤ ، والمساهمة في تشريع المادة ١٨ من الدستور المتضمنة منح الأم جنسيتها لطفلها مع بقية المنظمات، بالإضافة إلى المساهمة في تشريع قانون منظمات المجتمع المدني رقم ١٢ لسنة ٢٠١٠ مع بقية المنظمات .<sup>(٢)</sup>

٤. **تجمع العراق ٢٠٢٠:** تأسس التجمع بتاريخ ٢٠١٢/١٢/١٧ وهي منظمة غير حكومية وتقوم رؤيا المنظمة نحو العمل إلى بناء دولة مدنية حديثة في العراق بحلول ٢٠٢٠ ، ومن أهداف المنظمة تعزيز مبدأ المواطنة والمشاركة المجتمعية في رسم السياسات الإستراتيجية وخطط العمل، دراسة وتحليل المشكلات التي تحد من فرص التنمية. وتطوير آليات الإصلاح الإداري والمالي ، والعمل على مساعدة الدولة في رسم السياسة الداخلية للبلد من خلال معرفة متطلبات الشعب ، بالإضافة إلى ضرورة مراقبة القوانين.

ومن أهم نشاطات التجمع أنها قامت بدور رئيسي في المبادرة المدنية للمحافظة على الدستور وخلال الأزمة السياسية التي تلت انتخابات ٢٠١٠ ، عبر رفع الدعوى القضائية في المحكمة الاتحادية وتنظيم التظاهرات وغيرها من الفعاليات المدنية، وأطلق التجمع مشروع المرصد القانوني والذي أثمر عن إصدار ورقة سياسات حول تسجيل الشركات في العراق

---

(٢) مقابلة مع المحامية ابتسام الشمري/ رئيس جمعية المرأة لخير المرأة ، ٢٠١٤/٣/١٣ .

بين القانون والإجراءات ومرحلته الثانية عن ثلاث أوراق سياسات حول قانون تنظيم التجارة وقانون حماية المستهلك ونظام الأسماء التجارية والسجل التجاري.<sup>(١)</sup>

٥. مؤسسة أم اليتيم : تأسست المنظمة بتاريخ ٢٠٠٨/٢/١ منظمة مجتمع مدني عراقية غير ربحية ومسجلة بالرقم (1173004) لتمكين الأرامل اقتصاديا ومساعدة الأيتام في بغداد، ومن أهداف المنظمة توعية المرأة وتمكينها اقتصاديا، وتوفير فرص رعاية الأيتام من خلال إعداد البرامج الملائمة لتطوير كفاءتهم وتعليمهم خارج مقاعد الدراسة. ومن أنشطة المؤسسة المساهمة بتعديل قانون شبكة الحماية الاجتماعية ، كما أصدرت المؤسسة كتاب إلى لجنة الخبراء القانونيين المصغرة المنبثقة عن لجنة النظر بقانون شبكة الحماية الاجتماعية، ومضمون الكتاب وخلال ما جاء بمواد الدستور المادة ٢٩- ب و ٣٠-ب) ، كما أنها وفرت إضافة مهمة جدا وهي تقديم خدمات الإعانة المالية وهذا يحقق التنمية المستدامة بجانب الرعاية الاجتماعية والتعديلات التي قدمتها المؤسسة على النسخة الأخيرة من قانون شبكة الحماية الاجتماعية ٢٠١٣ /٨/١٨ أخذة بعين الاعتبار الملاحظات المقدمة من مجلس الوزراء وقد أقرت كثير من تلك الملاحظات ، وقدم مكتب رئاسة الوزراء إلى المؤسسة كتاب تثنين جهود بالعدد م.ر.ن /د/ ٥٦٨/٨٩/ في ٢٠١٤ /١/١٤ في إعداد وصياغة قانون الحماية الاجتماعية.<sup>(١)</sup>

---

(١) مقابلة مع الدكتورعلي العنبري / رئيس تجمع العراق ٢٠٢٠ ، ٢٠١٤ /٤/٢ .

(١) مقابلة مع الدكتورة عامرة محمد حسين مهدي البلداوي/ رئيسة مؤسسة أم اليتيم ، ٢٠١٤ /٣/٣ .

٥. **جمعية الأمل العراقية:** تأسست الجمعية عام ١٩٩٢ ومسجلة في دائرة المنظمات غير الحكومية تحت رقم (1Z687) ومسجلة كذلك في وزارة الداخلية في حكومة إقليم كردستان في أربيل ( بالرقم ١١٥١ في ١٧/٧/١٩٩٤)، وقد قامت بالمشاركة في الطاولة المستديرة التي تمت باشتراك لجنة منظمات المجتمع المدني والمنظمات العراقية وممثلي الحكومة وخبراء من UNOP، ICNL، في وضع مسودة القانون للدستور العراقي والعهد الدولي، المادة (٤٥)، ومساهمة الجمعية بقانون المنظمات غير الحكومية رقم (١٢) لسنة ٢٠١٠ وتمثلت باللقاءات المختلفة التي جرت في مجلس النواب العراقي وبالذات مع لجنة المجتمع المدني تنوعت بين لقاءات مباشرة مع اللجنة أو المشاركة في لقاءات عامة ومؤتمرات، اجتماعات مع رئيس مجلس النواب ونوابه حيث عقد لقاءين مع رئيس المجلس النواب وبمشاركة من المنظمات غير الحكومية ولقاءات مع نائبيه، ونظمت ثلاث طاوولات حوارية ضمت ممثلين من المجتمع المدني والحكومة ومجلس شورى الدولة ومؤسسات دولية إضافة إلى خبراء أجانب في خلال الأعوام (٢٠٠٩، ٢٠٠٨، ٢٠١٠) وكانت الأخيرة قبل أسبوعين من التصويت على القانون من مجلس النواب لصياغة المقترح الأخير من القانون وكانت للمناقشات الواسعة الأثر الواضح لتقريب وجهات النظر والعمل كفريق واحد كشراكة بين الناشطين المدنيين وبعض ممثلي الحكومة ومجلس النواب في صياغة القانون ..<sup>(١)</sup>

---

(١) مقابلة مع هناء أدور / السكرتير التنفيذي لجمعية الأمل العراقية، ٣١/١٢/٢٠١٤ .

## ٧. مؤسسة قناديل الرحمة لرعاية جرحى الإرهاب والمعوقين

تأسست المؤسسة في ٢٣ / ١١ / ٢٠١١ لمساعدة ضحايا الأعمال الإرهابية والنهوض بواقعهم المرير، والمساعدة على تأهيلهم النفسي ودمجهم بالمجتمع. والعمل على سن التشريعات من خلال التعريف بضرورة محاسبة الإرهابيين والمفسدين الذين يسعون لدمار العراق. ومن نشاطات المؤسسة المساهمة في تعديل قانون ضحايا الإرهاب رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٩ والذي أقر بتاريخ ٢٧/٢/٢٠١٤، ويهدف هذا القانون تعويض المتضررين جراء العمليات الحربية والأخطاء العسكرية والعمليات الإرهابية من فقدان الحياة والعجز الكلي أو الجزئي ، وحملة التواقيع التي قامت بها المؤسسة من خلال موافقة (٦٦) نائباً من رؤساء الكتل السياسية بعقد جلسة استثنائية للتصويت على القانون (٢).

٨. **تجمع المعوقين في العراق**: تأسس التجمع في ٨ / ١١ / ٢٠٠٨ ومسجل بالرقم (1G73372) وهي منظمة مجتمع مدني مستقلة تعنى بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في العراق ومن أبرز نشاطات التجمع المساهمة في تشريع قانون رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رقم (٣٨) في ٥ / ٩ / ٢٠١٣ والمنشور في جريدة الوقائع رقم ٤٢٩٩ في ٢٨ / ١٠ / ٢٠١٣ ويهدف القانون إلى رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة والقضاء على التمييز، وتفعيل المادة (٩) التي تمكن المعوقين من العيش في استقلالية ومساواتهم مع غيرهم والتعليم وتكريس مفاهيم الإنسانية في المساواة، وتوفير استخدام تكنولوجيا المعلومات. (١)

---

(٢) مقابلة مع علي محمد حيال / نائب رئيس مؤسسة قناديل الرحمة لرعاية جرحى الإرهاب والمعوقين، ٢٠١٤ / ٣ / ١٤.

(١) مقابلة مع موفق الخفاجي / رئيس تجمع المعوقين في العراق ، ٢٩ / ٣ / ٢٠١٤.

٩. **رابطة أبناء شهداء العراق**: تأسست رابطة أبناء شهداء العراق عام ٢٠٠٨/١/١٠ ومسجلة بالرقم I173068 وهي منظمة مستقلة تهتم بحقوق أبناء الشهداء والوقوف على الحقوق المدنية والسياسية لإنباء الشهداء وذويهم في ظل التأسيس الجديد للدولة العراقية وواقع العراق الجديد ، ومن نشاطات الرابطة من الناحية القانونية المساهمة بتعديل قانون الخدمة المدنية رقم ٢٤ المادة (٦٥) لسنة ١٩٦٠ المنشور جريدة الوقائع ٤٠٨٤ في ٢٥/٨/٢٠٠٨ ، من خلال احتساب الرواتب المترجمة للموظف المعتقل أو الاستشهاد والمعدل بالقانون رقم (٢٩) لسنة ٢٠٠٨ ، والمساهمة بالتعديل الأول لقانون مؤسسة الشهداء رقم (٣) لسنة ٢٠٠٦ والمنشور بجريدة الوقائع العدد ٤١٤١ في ١١/١/٢٠١٠ والتنسيق مع لجنة الشهداء في مجلس النواب على التعديل الثاني للقانون المذكور أنفاً وهو شمول العسكريين أو قوى الأمن الداخلي والموظفين. (٢)

١٠- **مؤسسة دار فاطمة الخيرية النسوية**: تأسست المنظمة بتاريخ ١٧/١٠/٢٠٠٦ وبرقم تسجيل 1Z71232 وهي منظمة غير سياسية مستقلة وتتمثل أهدافها في رفع مستوى المرأة علمياً ومهنياً وتطوير قابليات المرأة اجتماعياً وثقافياً وتعليم النساء بالإضافة إلى خدمات قانونية وإنشاء مراكز مهنية للتدريب.

ومن أبرز نشاطات المؤسسة، حملة المدافعة التي أطلقتها عن حقوق المرأة المفقود زوجها والمساهمة بتعديل المادة (٤٣) من قانون الأحوال الشخصية ذي الرقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل وذلك لإنصاف المرأة التي مضى على فقدان زوجها أربع سنوات أو أكثر دون تبلغ عن فقدانه وأن لا تضطر بعد مضي هذه المدة إلى الانتظار أربع سنوات أخرى من تاريخ التبليغ والنشر حتى تحكم لها المحكمة بالتفريق عن زوجها المفقود<sup>(١)</sup>.

---

(٢) مقابلة مع علي محمد حسن المبرقع / مسئول رابطة أبناء شهداء العراق ، ٢٤/٢/٢٠١٤ .

(١) مقابلة مع المحامية دلال الكناني / رئيسة مؤسسة دار فاطمة الخيرية النسوية، ٣٠/٤/٢٠١٤.

## خامساً: دور أنشطة العلاقات العامة الاتصالية بمنظمات المجتمع المدني العراقي في تشريع القوانين:

إن منظمات المجتمع المدني تمثل مركزاً وسطاً بين الإطار المؤسسي الحكومي والمجتمع المدني بهدف جعل دولة القانون حقيقية في الحياة اليومية للمواطنين وعلى قدرة هذه المنظمات على إظهار نماذج قائمة في مجال التشريع ودعم الآليات والجماعة ونشر الوعي بالمجتمع المدني عن طريق المشاركة.<sup>(٢)</sup>

وقد نظمت العلاقة بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدني في العراق بموجب الدستور العراقي الدائم ٢٠٠٥ إذ أكدت المادة (٤٥) أولاً بأنه ينبغي على الدولة أن تحرص على تعزيز دور منظمات المجتمع المدني، ودعمها وتطويرها واستقلاليتها، بما ينسجم مع الوسائل السلمية لتحقيق الأهداف المشروعة لها<sup>(٣)</sup>، هذا إلى جانب وجود لجنة دائمة في مجلس النواب العراقي تعرف بلجنة منظمات المجتمع المدني، ومهامها تتمثل في أولاً: اقتراح التشريعات ودعمها والإجراءات الكفيلة بتطوير دور منظمات المجتمع المدني وتفعيلها. ثانياً : متابعة معاهد ومراكز الدراسات التي تهتم بتطوير أفكار واليات منظمات المجتمع المدني بما ينسجم وخصوصية المجتمع العراقي.<sup>(٤)</sup>

وسبق الاعتراف بمنظمات المجتمع المدني دستورياً بتأسيس ما عرف بمكتب مساعدة المنظمات غير الحكومية وهو إحدى الدوائر التابعة للأمانة العامة لمجلس الوزراء والمعنية بشؤون تسجيل المنظمات غير الحكومية، وقد وتأسست هذه الدائرة في وزارة التخطيط مركز تسجيل المنظمات غير الحكومية نهاية سنة ٢٠٠٣ ثم انفصلت إلى مكتب مساعدة

---

(٢) عصمت موجد الشعلان، المجتمع المدني الواقع والطموح، موقع جريدة الصباح ، ملحق المجتمع المدني، ٢٠٠٨/١/٧.

(٣) الدستور العراقي الدائم، المادة، ٤٥، ٢٠٠٥.

(٤) النظام الداخلي لمجلس النواب العراقي.

المنظمات غير حكومية بالأمر (١٦) سنة ٢٠٠٥، وبعدها تغير عنوانها إلى دائرة المنظمات غير الحكومية بالأمر (١٢٢) سنة ٢٠٠٨،<sup>(١)</sup> وحالياً تتولى دائرة المنظمات غير الحكومية مسؤولية الإشراف والمتابعة على عمل المنظمات غير الحكومية بمجالها الإداري والفني، وإصدار القرارات الخاصة بالمنظمات بموجب القانون رقم ١٢ لسنة ٢٠١٠، وتتضمن هذه المهام أيضاً إعداد الخطط والبرامج لتطوير عمل الدائرة وملاكها لتقديم أفضل الخدمات للحكومة والمجتمع على حد سواء، ولذلك تعد هذه الدائرة الجهة المخولة بالإشراف على تسجيل المنظمات غير الحكومية (المحلية وفروع المنظمات الأجنبية) واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتنسيق أنشطتها والقيام بالتحقق المالي لسجلاتها لإعطائها الشرعية لممارسة أنشطتها داخل العراق كما تعتبر الدائرة جهة منسقة للعلاقة بين الدولة من جهة وبين المنظمات غير الحكومية والتي تقدم خدماتها للمجتمع عن طريق الدراسات والأبحاث والخدمات الاجتماعية الأخرى من جهة أخرى، وكذلك تقوم الدائرة بمتابعة أنشطة المنظمات غير الحكومية بغية التأكد من امتثالها لبنود القانون رقم ١٢ لسنة ٢٠١٠، وتقوم النشاطات وإعداد التقارير الدورية لها من خلال حضور الندوات واللقاءات التي تقيمها تلك المنظمات واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المنظمات غير الحكومية عند خرقها لأي بند من بنود القانون وتعلق بالتعليق والإلغاء والإجراءات أو إحالتها إلى القضاء إن لزم الأمر ذلك.<sup>(١)</sup>

ويمكن أن تشير الباحثة إلى وجود علاقة قوية بين منظمات المجتمع المدني بالسلطة القضائية والتشريعية في المجتمع العراقي، ويتضح ذلك من خلال الآتي:

---

(١) دائرة المنظمات غير الحكومية، الموقع الرسمي، الشبكة الدولية للمعلومات، <http://www.ngoao.gov>.

(١) عباس فاضل محمود، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز البناء الديمقراطي في العراق، كلية التربية، ابن رشد، العدد ٢٠٣، ٢٠١٢، ص ٦٢٤.

## أ. علاقة منظمات المجتمع المدني بالسلطة القضائية في العراق:

هناك علاقة بين منظمات المجتمع المدني والسلطة القضائية في العراق، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك تأثيراً غير مباشر من قبل منظمات المجتمع المدني عليها، ولذا فإن محاولات التأثير وكسب التأييد في المجال القضائي تتخذ صوراً عديدة لعل من أهمها:

١. يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تستعمل نفوذها في الإجراءات التنفيذية أو التشريعية في الدول التي تأخذ بأسلوب اختيار القضاة من قبل السلطة التنفيذية أو التشريعية، للمساعدة في اختيار القضاة الذين قد تكون فلسفتهم في الحكم موافقة لأغراض هذه المؤسسات.

٢. إذا استطاعت منظمات المجتمع المدني أن تحظى بثقة السلطة القضائية، فإنها يمكن أن تدخل في نزاع قانون قائم بالفعل بوصفها صديقة للمحكمة.

والضغوط التي تمارسها منظمات المجتمع المدني تجاه السلطة التنفيذية والسلطة القضائية أكثر خطراً من الضغوط التي تمارسها تجاه السلطة التشريعية، لأن ترتيبات الاتصال بالمسؤولين تتم في السر والخفاء.<sup>(٢)</sup>

وتتنشط منظمات المجتمع المدني في تزويد رجال القانون بما يلزمهم في إعداد قضاياهم، وعلى الأخص، القضايا التي تهم بعض المصالح الخاصة بهذه المؤسسات، إذ أن من أهم الأحكام التي استطاعت منظمات المجتمع المدني الحصول عليها هو حكم المحكمة العليا الأمريكية الذي يقضى بعدم دستورية فصل الملونين عن البيض في المدارس الأمريكية، وكان ذلك بضغط من الاتحاد القومي لمساعدة السود هناك.<sup>(١)</sup>

---

(٢) أديب محمد جاسم الحماوي، منظمات المجتمع المدني ودورها في حماية الحقوق والحريات العامة، القاهرة، دار الكتب القانونية، ٢٠١٢، ص ١٧١ .

(١) نعمان الخطيب، الأحزاب السياسية ودورها في أنظمة الحكم المعاصرة، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٣، ص ١٥٠ .

كما أن منظمات المجتمع المدني يمكن أن تكون عوناً للسلطة القضائية في حالة التأثير عليها من قبل السلطة التنفيذية، لأن السلطة التي تعطى يمكن أن تسلب عطيتها، والقضاء ليس مجرد نصوص وقواعد، إنما هو أشخاص عادلون، والأشخاص العادلون لا بد لهم من عون شعبي، إذ أنه لا يمكن أن يتحقق للقضاء استقلال، من دون دعم شعبي، ففوة القضاء ليست بنصومه أو من داخله فحسب، بل من القضاة أيضاً، إذ إن القضاة الذين لا يجدون جمهوراً يحميهم عندما يتعرضون لضغوط السلطة التنفيذية، لن يستطيعوا أن يستقلوا، كما قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: { لولا رهطك لرجمناك }<sup>(٢)</sup> ، والقضاة الذين لا يجدون على الخير أعواناً، لا يتوقع أن يقاوموا الضغوط الخارجية، ولا سيما ضغوط السلطة التنفيذية، فلا يستطيعون أن يكونوا مستقلين، مادام يسهل عزلهم ونقلهم. لذلك يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تسهم في استقلال السلطة القضائية من خلال الضغط على السلطة التنفيذية إذا ما حاولت التأثير على استقلال السلطة القضائية.<sup>(٣)</sup>

---

(٢) سورة هود، جزء من الآية ٩١.

(٣) أديب محمد جاسم الحماوي، مصدر سابق ، ص ١٧٣.

## ب. علاقة منظمات المجتمع المدني بالسلطة التشريعية في العراق:

أول ما يمكن رصده في هذا الصدد، أنه كلما تواجدت الحكومة الديمقراطية فإنه تجذب منظمات المجتمع المدني إليها، لاسيما إلى المؤسسة التشريعية، إذ تجد فرصتها لتحقيق أهدافها من خلال العملية التشريعية سواء بالموافقة على تعديل دستوري مقترح أم إسقاطه أم الموافقة على مشروع قانون أم رفضه أم تعديله. (١)، إذ أن السلطة التشريعية هي الميدان الرئيسي لنشاط منظمات المجتمع المدني، خاصة في الدول ذات النظام الرئاسي، وفي الدول ذات النظام البرلماني التي تفوق فيها قوة المجلس قوة الحكومة. (٢)

ويمكن التأثير على البرلمان "السلطة التشريعية" عن طريق أنشطة أعضائه أو عن طريق التحدث إليهم في داخل المجلس، والعضو الذي يرفض التعاون فإنه لن يلقى مساندة عندما يحاول إعادة تشريح نفسه في الانتخابات. (٣)

فمؤسسات المجتمع المدني تقف وراء صدور الدساتير والقوانين، كما أن ممثلي الشعب يحرصون دائماً على أن تكون الدساتير والقوانين، التي يقومون بوضعها تنسجم وتتفق مع آمال وطموحات منظمات المجتمع المدني، وبذلك تعد هذه المنظمات قيلاً حقيقياً يحول دون ممارسة السلطة على نحو لا يتفق مع ضمير الجماعة وتطور القانون، كما يعد المقياس الذي يؤدي إلى معرفة مدى صلاحية القانون لمجتمع معين في وقت معين. (٤)

---

(١) إبراهيم درويش، علم السياسة، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٥، ص ٤٠٢.

(٢) بطرس بطرس غالي، محمود خيرى عيسى، مدخل في علم السياسة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٦، ص ٢٨٧.

(٣) كريم يوسف كشاكش، جماعات الضغط وأثرها على الأنظمة السياسية المعاصرة، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد السابع، العدد الخامس، الأردن، كانون الأول، ١٩٩٢، ص ١٥٥.

(٤) صادق الأسود، الرأي العام ظاهرة اجتماعية وقوة سياسية، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩١، ص ٤٠٣.

كما يوجد العديد من الآليات لتفعيل المجتمع المدني في العراق، حيث يتم ذلك من خلال نجاح تجربة المجتمع المدني في العراق في صياغة التحولات المجتمعية، وبشكل إيجابي تتطلب وقبل كل شيء توفير المناخ الطبيعي الملائم المستقر أمنياً وسياسياً واقتصادياً لنجاحها كشرط لازم من الوعي العام بأهمية التجربة والممارسة في البناء السياسي والديمقراطي الصحيح.<sup>(١)</sup>

ومن هذه المسارات التي شهدها العراق ثلاث تجارب ديمقراطية مهمة (٢٠٠٥، ٢٠٠٧، ٢٠١٠) وتصويتهم في الاستفتاء على دستور دائم للعراق في ٢٠٠٥ مما شكل خطوات لا بأس بها في مجال استكمال عملية التأسيس والبناء الديمقراطي الجديد للعراق. ولاشك أن عملية بناء منظمات المجتمع المدني الحديث هي خطوة مهمة وصحيحة في طريق التنمية السياسية ووضع القوانين التي تقيد المجتمع المدني، ومن الضروري أن نشير إلى عملية البناء هذه لا بد وان تسبق بالفكر أولاً، الذي لا ينمو ولا يزدهر إلا في إطار الحرية وعلى أرضيتها، إذ إن التنمية في نهاية المطاف هي ضرب من ضروب التحول الشامل.<sup>(٢)</sup>

ولاشك أن أي قانون يسهم في بناء مجتمع مدني ديمقراطي قوى وشفاف ومستقل، يساهم حكماً في تطوير مشاركة المواطنين، وفي إعادة البناء على أساس صحيح وسليم، ويعزز مساهمتهم في رسم الأنظمة والقوانين والسياسات العامة للدولة، وانطلاقاً من حرص منظمات المجتمع المدني على ممارسة مسؤولياتها بشفافية ومصداقية، فعليها احترام مبدأ المساواة والمحاسبة، سواء أمام أعضائها أو المستفيدين والمجتمع، وأمام القانون والأجهزة

---

(١) أحمد بهاء الدين شعبان، ترويض المثقف المصري، مناظرة مع محمد السيد سعيد حول المجتمع المدني، رواق عربي، (كتاب غير شهري) يصدر عن مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، العدد ٢٣، ٢٠٠١، ص ٩٥.

(٢) محمد خاتمي، جدلية الاستبداد والحرية، إيران، مجلة قضايا إسلامية، ١٩٩٨، ص ٥١٢.

الحكومية، والجهات الدولية المانحة، حيث لا ديمقراطية حقيقية دون مساءلة ومحاسبة وشفافية.<sup>(١)</sup>

## الخاتمة

لقد وضح بما لا يدع مجالاً للشك أن الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في المنظمات غير الحكومية قد أصبحت ضرورة هذا العصر الذي يتميز بالتغيرات السريعة والأحداث المتلاحقة. ولم يعد من الممكن أن تترك الأمور للصدق في المواقف الاجتماعية المعقدة التي تحتاج إلى دراسة مستمرة وبحث دقيق. وقد ثبت أن النشر وحده لا يكفي لكسب تأييد الجماهير لأي فرد أو المنظمات غير الحكومية، أو رسم صورة مشرفة لهذا الفرد أو هذه المنظمة دون أن تؤخذ في الاعتبار الظروف النفسية والاجتماعية المؤثرة على الموقف الاتصالي.

وتنبثق أهمية الأنشطة الاتصالية بالعلاقات العامة في المجتمع المدني من مضمون العلاقات العامة الذي يدور حول كونه نشاطاً مستمراً ينطوي عليه إقامة علاقات جيدة مع العاملين بالعلاقات العامة والمستفيدين منها بهدف تعزيزها باستمرارها، فالأنشطة الاتصالية في العلاقات العامة بالمنظمات غير الحكومية هي عملية تزويد الجمهور بالمعلومات عن الخدمات المختلفة التي تقدمها هذه المنظمات وذلك من أجل خلق انطباعات جيدة، كما تمثل العلاقات العامة جانباً هاماً من جوانب الإدارة في المنظمات غير الحكومية، فالعلاقات العامة في مجال المجتمع المدني العراقي لها أهمية بارزة حيث تمارس أعباء ضخمة وعليها مسؤوليات عديدة تجاه أفراد المجتمع، وهذا ما استدعى كبر حجم دور الأنشطة الاتصالية في أقسام العلاقات العامة بالمجتمع المدني.

---

(١) ليون أي أيريش، ترجمة أحمد شومان، دليل القوانين المؤثرة في منظمات المجتمع المدني، العراق، جمعية الأمل العراقية، ٢٠٠٧، ص ٨.

## المراجع العربية

### القرآن الكريم :

سورة هود، جزء من الآية ٩١.

### الكتب والرسائل العلمية :

إبراهيم إمام، فن العلاقات العامة والإعلام، ط٤، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠  
أحمد أمين محمد العتوم ، أهمية الأنشطة الاتصالية في عمل العلاقات العامة، دراسة ميدانية في  
الوزارات الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الإعلام ، ٢٠١٠.  
أحمد بهاء الدين شعبان، ترويض المثقف المصري، مناظرة مع محمد السيد سعيد حول المجتمع  
المدني، رواق عربي، كتاب غير شهري يصدر عن مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، العدد  
٢٣، ٢٠٠١.

أديب محمد جاسم الحماوي، منظمات المجتمع المدني ودورها في حماية الحقوق والحريات العامة،  
القاهرة، دار الكتب القانونية، ٢٠١٢.

أسماء هاشم سالم، الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في منظمات المجتمع المدني دراسة مسحية في  
محافظة ميسان (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠١٢.  
أمانى حسن محمد بسيوني، النشاط الاتصالي في منظمات المجتمع المدني دراسة تحليلية لأنشطة  
العلاقات العامة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الإعلام ،  
٢٠٠٩.

بشير العلاق، مبادئ الإدارة، الأردن، دار اليازوري العلمية، ٢٠٠٨.  
بطرس بطرس غالي، محمود خيرى عيسى، مدخل في علم السياسة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية  
١٩٧٦.

حذيفة زيدان خلف، منظمات المجتمع المدني ودورها في إنجاز وظائف العلاقات العامة، دراسة  
مسحية لواقع العلاقات العامة في منظمات المجتمع المدني في العراق، (رسالة دكتوراه غير  
منشورة)، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة ، ٢٠٠٩.  
حنان فاروق، العلاقات العامة في التنظيم، القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٩٧.

زينة عبد الخالق عبد الرحمن التخطيط لنشاط العلاقات العامة في الهيئات المستقلة هيئة الإعلام والاتصالات أنموذجاً، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية الإعلام ، قسم العلاقات ٢٠١٣ .

سعد الدين إبراهيم، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، سلسلة دراسات مشروع المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، القاهرة، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، ١٩٩٥ .

سمير حسين ، الإعلام والاتصال الجماهيري والرأي العام ، القاهرة، دار الفكر العربي ١٩٩٦ .  
صادق الأسود، الرأي العام ظاهرة اجتماعية وقوة سياسية، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩١ .  
عباس فاضل محمود، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز البناء الديمقراطي في العراق، كلية التربية، ابن رشد، العدد (٢٠٣)، ٢٠١٢ .  
عبد الناصر جرادات، العلاقات العامة في الإدارة، المبادئ والأسس العلمية، الأردن، دار اليازوري العلمية، ٢٠٠٨ .

عصام الدين فرج، إدارة العلاقات العامة، القاهرة، دن ، ٢٠٠٥ .  
عصام فرج ، المواسم وتنظيم المؤتمرات ، القاهرة، المجلس الأعلى للصحافة، ٢٠٠٦ .  
عصمت موجد الشعلان، المجتمع المدني الواقع والطموح ، موقع جريدة الصباح ملحق المجتمع المدني، ٢٠٠٨/١/٧ .

علي عجوة، الأسس العلمية للعلاقات العامة، ط٣، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٦ .  
فالح فواز سليمان المطيري، دور العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية، دراسة تقييمية بدولة الكويت، (رسالة ماجستير غير منشورة)، دولة الكويت، ٢٠٠٩ .

فؤاده البكري، العلاقة بين التخطيط والاتصال، القاهرة، د.ت ، ٢٠٠٩ .  
كريم يوسف كشاكش، جماعات الضغط وأثرها على الأنظمة السياسية المعاصرة، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد السابع، العدد الخامس، الأردن، كانون الأول، ١٩٩٢ .  
ليلي عبد المجيد، الإعلام والجمعيات الأهلية في ظل ثورتي الاتصال والمعلومات، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر السنوي الثاني للإتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، القاهرة، إبريل، ٢٠٠٥ .  
ليون أي إيريش، ترجمة أحمد شومان، دليل القوانين المؤثرة في منظمات المجتمع المدني، العراق، جمعية الأمل العراقية، ٢٠٠٧ .

- محفوظ أحمد جودة ، العلاقات العامة مفاهيم وممارسات، القاهرة، مؤسسة زهران للنشر، ١٩٩٦ .
- محمد جبار صغير ، اتجاهات جمهور مدينة بغداد إزاء المنظمات غير الحكومية بعد عام ٢٠٠٣ م ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ،كلية الإعلام ، العلاقات العامة ، ٢٠١٢ .
- محمد خاتمي، جدلية الاستبداد والحرية، إيران، مجلة قضايا إسلامية، ١٩٩٨ .
- محمد منير حجاب ، سحر محمد وهبي، المداخل الأساسية للعلاقات العامة المدخل العام ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، د.ت.
- محمد ناجى جوهر ، وسائل الاتصال في العلاقات العامة، عمان ، مكتبة الرائد، ٢٠٠٧ .
- محمد ناجى جوهر ، أجهزة العلاقات العامة في العراق، بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ٢٠٠٥ .
- محمد نجيب الصرايرة ، العلاقات العامة الأسس والمبادئ، عمان ، مكتبة الرائد العلمية ، ٢٠٠٧ .
- نادية مصطفى عبده، الوظيفة الاتصالية للجمعيات الأهلية النسائية في مصر، دراسة ميدانية ، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٥ .
- نعمان الخطيب، الأحزاب السياسية ودورها في أنظمة الحكم المعاصرة، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٣ .

#### المقابلات:

- مقابلة مع المحامية ابتسام الشمري / رئيس جمعية المرأة لخير المرأة ، ٢٠١٤/٣/١٣ .
- مقابلة مع المحامية دلال الكناني / رئيسة مؤسسة دار فاطمة الخيرية النسوية، ٢٠١٤/٤/٣٠ .
- مقابلة مع الدكتور سامي شاتي / رئيس منظمة دار السلام العراقي ٢٠١٣ / ٢ / ٢٢ .
- مقابلة مع علي محمد حسن المبرقع / مسئول رابطة أبناء شهداء العراق ، ٢٠١٤/٢/٢٤ .
- مقابلة مع الدكتور علي العنبري/ رئيس تجمع العراق ٢٠٢٠ ، ٢٠١٤ / ٤ / ٢ .
- مقابلة مع الدكتورة عامرة محمد حسين مهدي البلداوي / رئيسة مؤسسة أم اليتيم ، ٢٠١٤/٣/٣ .
- مقابلة مع علي محمد حيال / نائب رئيس مؤسسة قناديل الرحمة لرعاية جرحى الإرهاب والمعوقين ، ٢٠١٤ / ٣ / ١٤ .
- مقابلة مع ليزا نيسان حيدو نيسان البرواري/ رئيسة الجمعية نساء بغداد، بتاريخ ٢٠١٤ / ٣ / ٧ .
- مقابلة مع موفق الخفاجي / رئيس تجمع المعوقين في العراق ، ٢٠١٤/٣/٢٩ .
- مقابلة مع هناء أدور / السكرتير التنفيذي لجمعية الأمل العراقية، ٢٠١٤ / ١٢ / ٣١ .

#### القوانين :

الدستور العراقي الدائم، المادة، ٤٥، ٢٠٠٥.

النظام الداخلي لمجلس النواب العراقي.

موقع الإنترنت :

دائرة المنظمات غير الحكومية، الموقع الرسمي، الشبكة الدولية للمعلومات،

<http://www.ngoao.gov>

### المراجع الأجنبية

1. Deepti Bhargava، The use of Internet in public relations and its impact on the practice، A New Zealand perspective ، A Thesis submitted to AUT University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Masters in Communication Studies (MCS)، 2010.
2. James Thompson ، Organizations in Action، McGraw- Hill، N.Y. 2006
3. Ndegwa. Stephen. N، Civil society and political change in Africa; the case of non – governmental organizations in Kenya، International Journal of compared ivesociology، 1994.
4. Nurcin Coskun، Importance of Ethical Public Relations in Non-profit Organizations، A thesis submitted to Auckland University of Technology In partial fulfillment of the requirement for the degree of Master of Communication Studies (MCS) 2007.
5. Yoseph Berhane، A Study on the Communication between Environmental NGOs and the Media in Ethiopia، Master thesis Environmental Communication and Management Swedish University of Agricultural Sciences ، Ethiopia، 2010.
6. Warkententin – Craig، Framing aglobalcivil society Nogos and politics of transnational activity non government al organization international relations، PHD. 1998.
7. William Wells and others، Advertising، Principles and practice New Jersey، prentice Hall، 2000.

